

شرح منظومة أشراط الساعة اللقاء الرابع

محمد ابن طوق المري

تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد اهلا وسهلا بالنبلاء والنبليات في هذا المجلس المبارك وهو المجلس الرابع - 00:00:00

من مجالس شوح منظومة اشاط الساعة نظموا شرح شيخنا النبي لفضيلة الشيخ الدكتور محمد ابن سعيد ابن طوق الانبوي جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطانا. المقام لكم شيخنا فتح الله عليكم فتوح العارفين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - 00:00:43

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد تفضل شيخنا العامري. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله في اشراط الساعة فيما ظهر منها وما زال واي شيعة في الانام الشر - 00:01:02

قطيعة وزور خمر شرك تشبب وشح جهل زين الربا معازف معازف وقتله زنا الربا المعازف وقتل زلازل تجارة وكتب تشدق سوء الجوار الكذب احسنتم بارك الله فيكم لا يزال يذكر اشراط الساعة التي ظهرت ولا تزال تتابع - 00:01:21

وقد ذكر في هذه الابيات الثلاثة تسعة عشر شرطا قال واي شيعة في الانام الشر من نشاط الساعة ان يشيع الشر وترتفع الاشرار ويقل الخير وتوضع الاخيار ثبت عندك الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في المستدرک - 00:01:50

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان ترفع الاشرار مع الاخيار واذا رفع الاشرار شرع الشر في الناس وقل الخير - 00:02:13

ولا يزال الشر واهله في ازدياد حتى لا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة كما سيأتي ان شاء الله فحش من اشراط الساعة ظهور الفحش وانتشاره بين الناس والفحش كل ما اشتد قبحه من المعاصي - 00:02:30

من قول او فعل اخرج احمد والحاكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم - 00:02:52

والسوء المجاورة وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر الفحش في الاقوال والافعال وسرى في كثير من الناس وقد اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:08

ان الله لا يحب الفحش والتفحش وقال ابن مسعود رضي الله عنه ملائم اخلاق المؤمن الفحش ثم قال قطيعة من نشرات الساعة قطيعة الرحم وقد دل على ذلك حديث عبدالله بن عمرو السابق لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة - 00:03:24

وقطيعة الرحم وقد صار كثير من تواصل الناس من اجل الدنيا فهي التي تجمعهم وهي التي تفرقهم وتمضي السنوات على الاقارب وهم في بلد واحد بلا تواصل ولا تزاور وقد حذر الله من قطيعة الرحم - 00:03:48

قال فهل اسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وفي الصحيحين عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:08

لا يدخل الجنة قاطع ثم قال وزور من اشراط الساعة شهادة الزور ثبت عند احمد في المسند عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:27

ان بين يدي الساعة التسليم الخاصة الى ان قال وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وشهادة الزور هي الكذب في الشهادة وهي من

اكبر الكبائر في الصحيحين عن ابي بكرة رضي الله عنه - [00:04:45](#)

انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا انبئكم باكبر الكبائر. قالها ثلاثا الاشرار بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قال وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:05:03](#)

وانما كانت من اكبر الكبائر هي انها سبب في اتلاف النفوس والاموال وفي الظلم والجوري واضاعة الحقوق وتحرير ما حرم الله وتحريم ما احل الله لا تكون الشهادة الا بعلم وحق كما قال الله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا. وقال تعالى الا من شهد بالحق -

[00:05:27](#)

وهم يعلمون ولا يجوز ايضا كتمام الشهادة تعالى الشهادة يكتتمها فانه اثم قلبه ثم قال خمر من اشراف الساعة ان يظهر شرب الخمر ويشيع في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - [00:05:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشرار الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر. اي شربا فاسيا وهذا في زماننا ظاهر في ازدياد حتى يستحل طائفة من الناس - [00:06:14](#)

وقد جاء الوعيد السرير في من فعل ذلك بالاهلاك والمسوخ في حديث فعن ابي عامر او ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من امتي اقوام يستحلون الحير والحريير والخمر والمعازف - [00:06:30](#)

ولينزلن اقوام الى جنب علم اي جبل يروح عليهم بسارحة لهم اي يروح عليهم راعيهم بغنم لهم تيم يعني الفقير بحاجة فيقولون ارجع الينا غدا يبيتهم الله اي يهلكهم. ويضع العلم اي يدك الجبل - [00:06:49](#)

ويوقعه على روسهم ويمسوخ اخرين اي يغيروا خلقهم قردة وخنازير الى يوم القيامة اخرجه البخاري واستحلال الخمر المذكور في الحديث اسر باعتقاد حل شربها وفسر بالاسترسال في شربها والتساهل في ذلك. كالاسترسال في الحلال - [00:07:11](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستسمى بغير اسمها وقد روى احمد وابن ماجة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

طائفة من امتي الخمر يسمون لنستحلن طائفة من امتي الخمر باسمي يسمونها اياه وقد حصل مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث من فسو شرب الخمر - [00:07:49](#)

واستحلالها وتسميتها بغير اسمها وقد فشى شربها وشربت انية بغير نكير في كثير من البلاد مع ما جاء في ذلك من وعيد شديد والزدي والتهديد وسميت بغير اسمها وقد سميت بالمعصوبات الروحية وبغير ذلك من الاسماء وهذا كله من علامات قرب قيام

الساعة - [00:08:05](#)

وقد صاحب ذلك في زماننا انتشار المخدرات بانواعها التي دمرت العقول وشتت الاسر واتلفت الاموال في مفاصد كثيرة لا تعد ولا تحصى. وقد اجمع العلماء على حرمتها وحذروا من سبيل اهلها - [00:08:32](#)

ثم قال شرك من اشراف الساعة ظهور الشرك في هذه الامة كما اخبرت بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات النساء دوس حول ذي الخلصة

- [00:08:53](#)

صح التي كانوا يعبدون في الجاهلية والآلة جمع اندية وهي عجيذة الانسان واضطراب الاليات حول ذي الخلصة كناية عن عودة عبادة الاصنام والطواف حولها وقد ثبت عند ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [00:09:20](#)

لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يقع وقد وقع كثير من ذلك. والامر في ازدياد - [00:09:45](#)

فقد بنيت المشاهد على القبور وقصدت لقضاء الحاجات وقدمت لها النذور. واقيمت لها الاعياد وعبدت من دون الله وما اقسى قلبه من ينظر الى تلك الجموع المحتشدة حول القبور يا يهتفون باسم اموات - [00:10:03](#)

قد تفتت عظامهم وتقطعت اوصالهم معرضين عن دعاء الحي الذي لا يموت ثم لا يغار على حق الله الاعظم الذي ما خلق الخلق الا لتحقيقه وهو توحيدهم وافراذه بالعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:10:27](#)

ما احساهم القلب وكيف يدمر بعين ان تستبقي دموعها في محاجرها فلا تريقها وهي تنظر الى اولئك الذين جعلوا الاضرحه معزارات يعبدونها من دون الله يطوفون بها ويتبركون وينذرون لاصحابها ويذبحون - [00:10:45](#)

مع انحناء الرؤوس وبراءة النفوس انظر اليهم قد غلوا وزادوا ورفعوا بناءها وشادوا بالسيد والاجر والاحجار لا سيما في هذه الاعصار وين قنادير عليها اوقدوا. وكم دواء فوقها قد عقدوا. ونصبوا - [00:11:03](#)

الرايات افتتنوا بالاعظم الرفات بل نحروا في انا اريد تسيبي والبخائر والتمسوا الحاجات من موتاهم واتخذوا الههم هواهم قد صادهم ابليس في فخاخه بل بعضهم قد صار من افراخه يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفس وباللسان - [00:11:22](#)

الشعري من اباح ذلك واورط الامة في المهالك شديد الطول والامعان اليك نشكو محنة الاسلام ثم قال تشبب من اشواط الساعة تشبب المشيخة اخرج احمد وابو داود عيني عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:11:46](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ابن حجر اسناده قوي الا انه ابتلي في رفعه ووقفه - [00:12:11](#)

وعلى تقديره ترجيح وقفه فمثله لا يقال بالرأي فحكمه الرفع وقد انتشر في زماننا صبغ اللحى والرؤوس بالسواد وقد اخرج مسلم في صحيحه عنجد ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال - [00:12:28](#)

اوتي بابي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا. والثغامة نبت ابيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بالشيء واجتنبوا السواد - [00:12:47](#)

والمقصود هنا تم تشبيب ان تسبب المشيخة من اشراط الساعة واما مسألة حكم الصبغ بالسواد ومناقشة ما ورد من الاحاديث فيه رواية ودراية محلها من كتب الفقه ثم قال وشح - [00:13:07](#)

في نشاط الساعة كثرة الشح في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح اي يوضع في القلوب. وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الشح - [00:13:27](#)

واخبر انه مهلكة في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم. فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح - [00:13:48](#)

فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم انا انسفك دماءهم واستحلوا محارمهم ثم قال الجهل من نشاط الساعة خشو الجهل وقبض العلم في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - [00:14:02](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وعند البخاري عن شقيق ابن سلمة رحمه الله انه قال كنت مع عبد الله ابن مسعود - [00:14:26](#)

وابي موسى رضي الله عنهما فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل. اي يتمكن الجهل في الناس يرفع العلم ورفع العلم لا يكون من نحوهم من الصدور - [00:14:41](#)

قد يكون بموت العلماء. في الصحيحين عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد - [00:15:01](#)

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا والمراد بالعلم هنا علم الكتاب والسنة اما علوم الدنيا فانها في ازدياد - [00:15:15](#)

ومن اجل ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب اهله لسعيد بن جبير رحمه الله ما علامة هلاك الناس قال اذا هلك علماؤهم - [00:15:37](#)

لذلك ما احرانا ان نتمثل وصية الحسن بن علي رضي الله عنهما التي كان يوصي بها بنييه وبني اخيه كان يقول لهم تعلموا العلم فانكم

صغار قومنا اليوم وتكونون كبارهم غدا - 00:15:55

ولا يزال العلم ينقص والجهل يكثر حتى لا يعرف الناس فضائل الاسلام ثبت عند ابن ماجة ثبت عند ابن ماجة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيامه ولا صلاته ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس. الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة يقولون لا اله الا الله. فنحن نقول - 00:16:30

فقال صلة لحذيفة ما تغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. فاعرض عنه حذيفة. ثم ردها عليه ثلاثة كل ذلك يعرض عنه حذيفة - 00:16:54

ثم اقبل عليه في الثالثة فقال تنجيهم من النار. قالها ثلاثة ثم لا يزال الناس كذلك في تزايد الجهل الى ان لا يذكر اسم الله في الارض في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:11

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله وفي رواية لا تقوم الساعة على لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله ثم قال جينا من اشراط الساعة انتشار الزنا وفشوقه - 00:17:33

في الصحيحين عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا كيف شو الزينة وينتشر - 00:17:55

ولا يزال امر الزنا يفسحوا ويظهر حتى يستحل وحتى يكون ذلك في طريق الناس في حديث البخاري السابق ليكون من امتي اقوام يستعدون الحيرة والحريير والخمر والمعاذ الفرج والمعنى انهم يستحلون الزنا - 00:18:12

وعند ابي يعلى وهو في الشخصية الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال والذي نفسي بيده هذه الامة حتى يقوم الرجل الى المرأة - 00:18:37

يفترشها في الطريق سيكون خيارهم يومئذ من يقول لو اريتها وراء هذا الحائط ثم في اخر الزمان اذا خانت الارض من الايمان واهله ولم يبق الا شرار الخلق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كما في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان -

00:18:51

ويبقى شرار الخلق يتهارجون فيها تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كانت فاحشة وساء سبيلا يدل على ان الواجب سد جميع الطرق المفسدة اليه من اطلاق البصر - 00:19:15

والسمع للمعاذ وتبرج وسفور وخلوة وتعطر من المرأة عند الخروج وخضوع بالقول عند التخاطب واختلاط وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلموا بها - 00:19:36

الا فشى فيهم الطاعون والالواجع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا قبلهم واخبر صلى الله عليه وسلم انه اذا ظهر الزنا والربا في قرية وقد احلوا بانفسهم عذاب الله - 00:19:56

الزنا من اعظم الفساد في الارض وهو خراب للدين والدنيا. نسال الله العافية والسلامة ثم قال ربا من اشراط الساعة ظهور الربا وانتشاره اخرج الطبراني في الاوسط ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:20:12

بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر وهو في السلسلة الصحيحة وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال - 00:20:35

امن حلال ام من حرام وهذا امر ظاهر في زماننا وقد انتشرت المصادر القائمة على الربا بل بلغ من شدة الظهور بعض الناس تحريمه وقد شهد عصرنا نكبات اقتصادية بسبب التعامل بالربا - 00:20:53

ولم يسلم من ذلك الا من سلم من التعامل بالربا وقد ورد في الربا الوعيد الشديد والتحريم الاكيد قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:21:13

من اي ان المتعاملين بالربا يقومون من قبورهم يوم القيامة كما يقوم يتخبطه الشيطان ويصرعه من الجنون. ذلك بانه قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. وقال تعالى يا ايها الناس - [00:21:29](#)

اتقوا الله واحذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي تيقنوا في حرب من الله ورسوله ومن كان في حرب من الله ورسوله - [00:21:48](#)

هو في خسارة محتمة. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء اخرجهم مسلم من حديث جابر رضي الله عنه نسأل الله السلامة والعافية - [00:22:05](#)

ثم قال معازف من اشراط الساعة ظهور المعازف وانتشارها بل واستحلالها كما في حديث البخاري عن ابي عامر او ابي مالك الاسعدي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:22:19](#)

ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحير والحريير والخمر والمعاذف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسريحة لهم يأتيهم يعني الفقير بحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبييتهم الله ويضع العلم - [00:22:38](#)

يمسخ اخرين نقي ردة وخنازير الى يوم القيامة وقد الامام البخاري فيه قال هشام ابن عمار وهشام ابن عمار شيخ البخاري قد لقيه البخاري وسمع منه. فاذا روى عنه وقال قال هشام ابن عمار - [00:22:55](#)

كان بمنزلة قوله عن هشتاج ابن عمار وهذا محمول على الاتصال اتفاقا وقد ورد الحديث موصولا من طرق عن هشام ابن عمار عند ابي داود وغيره وبهذا يتبين ان ابن حزم حين - [00:23:10](#)

لعله بالانقطاع نصرة لمذهبه الباطل في المعازف لم يصنع شيئا وهو رحمه الله كثير الوهم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه وعلى احوال الرواة كما ذكر ابن عبد الهادي في كتابه طبقات علوم الحديث - [00:23:28](#)

وقد تتابع العلماء على رد قوله منه ابن القيم في اغائة اللهفان من مصائد الشيطان وفي تهذيب السنن. والمقصود ان ظهور المعازف وانتشارها واستحلالها من اسرار الساعة وقد ظهرت المعازف في زماننا وانتشرت انتشارا عظيما. وهذه المعازف - [00:23:45](#)

هي رقية الزنا ينبت النفاق وترك الشيطان وخمرة العقل فكمن صارت في الغناء والمعاذف هي البغايا وكمن من حر اصبح به عبدا للصبيان والصبايا وكمن من معافا تعرض له - [00:24:05](#)

امسى وقد حلت به انواع البلايا. والعاقل ينظر في العواقب والغافل لا يرى الا الحاضر. نسأل الله العافية ثم قال رحمه الله وقتل نشاط الساعة كثرة القتل في صحيح مسلم - [00:24:26](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل وفي مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:24:48](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل والاحاديث في هذا الشرط - [00:25:06](#)

كثيرة من جدة وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كثر القتل حتى لا يدري القاتل فيما قتل. والمقتول فيما قتل وقد عظم الاسلام امر الدماء - [00:25:23](#)

وجعل عاقبة الولوغ فيها وخيمة يكفيك من ذلك قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمة القاتل لا يوفق للتوبة - [00:25:37](#)

لعظم جرمه بل قد تضيق عليه نفسه ويضيق عليه دينه حتى ينسلخ منه والعياذ والعياذ بالله كما عند البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه - [00:25:56](#)

اي لا يزال منشراح الصدر مطمئن النفس في ساعة من رحمة الله ما لم يصب دما حراما. اي لا يزال كذلك طالما انه لم يقتل نفسا بغير حق بمعناه ما ثبت عند ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا -

اي مسرعا الى الخيرات موفقا اليها ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح معنا بلح اعياء وانقطع المقصود انه اذا اصاب دما حراما انقطع عنه ذلك التوفيق والخفاء طيب لشؤم ما ارتكب - [00:26:37](#)

من الائم العظيم في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله يقال وقع فلان في ورطة - [00:26:58](#)

اذا وقع في شيء لا ينجو منها ثم قال زلازل من اشراط الساعة كثرة الزلازل في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل - [00:27:17](#)

وثبت في مسند الامام احمد عن سلمة بن نوفيل السكوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل وقد ظهرت الزلازل ولا تزال - [00:27:39](#)

تتابعوا وتكثر الا انها بين يدي الساعة ستكون موصوفة بالشمول والدوام ما يدل عليه قوله سنوات الزلازل ويدل له ايضا ما ثبت في مسند الامام احمد وسنن ابي داود حوالة رضي الله عنه انه قال - [00:28:00](#)

وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي او قال على هامتي فقال جبنا حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة تقدمت الزلازل والبلايا والامور العظام والساعة - [00:28:20](#)

يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه من رأسك ثم قال تجارة من اشراط الساعة التجارة ثبت عند الامام احمد المسند والحاكم في مستدراكه. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:28:39](#)

بين يدي الساعة تسليم الخاصة اسود تجارتي حتى تشارك المرأة زوجها في التجارة وثبت عند احمد والنسائي تغلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

ان من اشراف الساعة من يفسد المال ويكثر وتفشو التجارة وقد فشت التجارة وكثرت في زماننا وتنافس الناس فيها وحض بعضهم بعضا عليها وشاركت فيها النساء قال الحسن البصري لقد اتى علينا زمان - [00:29:15](#)

انما يقال تاجر بني فلان وكاتب بني فلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد والكاتب الواحد ثم قال وكتبه من نشاط الساعة كثرة الكتابة وانتشارها ثبت عند الامام احمد في المسند - [00:29:36](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة تسليما خاصة الى ان قال وظهور القلم وعنده ايضا عن علي ابن تغلب انه قال - [00:29:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال ويكثر ويظهر القلم. والمراد بظهور القلم ظهور الكتابة وانتشارها وظهور الكتب كثرتها وكثرة الكتاب فان الكتابة كانت قليلة في العرب - [00:30:12](#)

وقد كثرت الكتابة في زماننا وانتشرت الات الطباعة والتصوير ومع ذلك نقص العلم والله المستعان ثم قال تصدق من اشراط الساعة التشدد في الكلام في مسند الامام احمد وحسنه محققوه - [00:30:30](#)

عن ساري ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما يأكل البقر بالسنتها. والمعنى - [00:30:48](#)

انهم يجعلون السنتهم وسائل اكلهم يمدحون الناس ويظهرون محبتهم نفاقا ويطرونهم ويمدحون انفسهم حتى يتوسلوا الى اخذ الاموال منهم وثبت عند الامام احمد في المسند وابي داود عن عبدالله بن عمر - [00:31:04](#)

رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخذل الباقرة بلسانه والمقصود من يتشدد في كلامه - [00:31:25](#)

ويتكلف الكلام البليغ والتفاسح وزخرفة القول ولا يدخل في ذاتك تحسين الفاظ الخطب والمواعظ بما يستحق الاسماع يأسر القلوب ويؤثر في نفس ويهيجه للطاعة والعمل الصالح ثم قال سوء الجوار - [00:31:46](#)

من نشاط الساعة سوء الجوار وقد سبق عند ذكر الفحش والقطيعة ما اخرجاه احمد والحاكم. عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:05](#)

لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار وقد ظهر ذلك فكثير من الجيران لا يؤدي حق جاره. ولا يراعي حرمة بل بعضهم لا يعرف جاره في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:32:17](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره وفي لفظ ثم قال الكذب نشاط الساعة كثرة الكذب وعدم التثبت في نقل الاخبار - [00:32:40](#)

اخرج مسلم في مقدمة الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في اخر امتي
اناس يحدثونكم ما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم - [00:32:59](#)

فاياكم واياهم وفي رواية يكون في اخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وروى في مقدسة في مقدمة الصحيح ايضا - [00:33:15](#)
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الشيطان يتمثل في صورة الرجل يأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث - [00:33:34](#)

وهذا يدل على ان من لا يتثبت قد يحدث اي شيطان وهو لا يدري واخرج مسلم في مقدمة الصحيح ايضا عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان - [00:33:53](#)
يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآنا النووي في الشرح معناهم تقرأ شيئا ليس بقرآن وتقول انه قرآن. لتغر به عوام الناس لا يغترون فعلى المسلم ان يحذر من الكذب - [00:34:11](#)

ومن نقل الاخبار دون تثبت من صحتها خاصة مع الوسائل الحديثة التي سهلت الاخبار وصاروا خبروا بضغط زر يطير في الافاق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:34:28](#)
اخرجه مسلم في مقدمة صحيحه خصوصا اذا كان كذبا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - [00:34:46](#)

اخرجه البخاري مسلم في مقدمة الصحيح هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك احسن الله اليكم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:35:02](#)
حتى لا يقال في الارض الله هذا الحديث ورد تاما في مسند الامام احمد لفظ حتى لا يقارن في الارض حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله - [00:35:29](#)

وقد يفسر هذا جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:35:43](#)